

العوامل المؤثرة في النمو السكاني لمدينة كربلاء

طارق محمد حسان الجابري

أ.د أحمد حمود محيسن السعدي

جامعة كربلاء -كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم الجغرافية التطبيقية

المستخلص:

يهدف هذا البحث التعرف في تأثير بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان (التي تم الحصول عليها من خلال البحث الميدانية لاستمارة الاستبيان في مدينة كربلاء) على معدلات النمو السكاني التي شهدتها المدينة في الأعوام الماضية وخلال مدة البحث (٢٠٠٩-٢٠٢١)، واعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي اللذان يقومان على أساس دراسة النمو السكاني للمدينة والحالة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لسكان المدينة كمتغيرات مؤثرة في هذا النمو، وتوصل البحث الى عدد من النتائج أهمها: ان معدل النمو السكاني في مدينة كربلاء خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٢١) كان كبيرا بسبب الزيادة الطبيعية وارتفاع معدلات الهجرة الى المدينة، من ريفها والمحافظات العراقية الأخرى وخاصة الجنوبية منها، مما سبب ارتفاع في حجم الاسرة وبشكل متباين بين حي سكني واخر وعلى مستوى قطاعاتها الثلاث (الحيدرية، الجزيرة، المدينة القديمة)، الامر الذي شكل ضغطا كبيرا على دخل الاسرة وعدم كفايته في تلبية متطلبات افرادها في مجال الصحة والتعليم والسكن، ومن اجل توضيح العلاقة بين معدلات النمو في منطقة البحث والعوامل المؤثرة فيه، فقد طرح الباحث استمارة استبيان بعدد (١٥٢٠) استمارة موزعة على (٥٠) حي سكني، وهي الاحياء المسجلة في مدينة كربلاء ضمن إحصاء عام (٢٠٠٩)، وتم اعتماد برنامج الـ spss (PASW Statistics 18) للتحليل مع التقنية الإحصائية التي اعتقدها الباحث انها المثلى في التوافق مع طبيعة البيانات وهي معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Correlation) الذي يوضح العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

Abstract:

This research aims to identify the impact of some economic, social and cultural factors of the population (obtained through the field study of the questionnaire in the city of Karbala) on the population growth rates that the city witnessed in the past years and during the research period (2009-2021), and the research relied on the two approaches The descriptive and analytical, which are based on the study of the population growth of the city and the economic, social and educational status of the city's population as influential variables in this growth, and the research reached a number of results, the most important of which are: The population growth rate in the city of Karbala during the period (2009-2021) was significant due to natural increase and high Migration rates to the city, from its countryside and other Iraqi governorates, especially the southern ones, which caused an increase in the size of the family, varying between one residential neighborhood and another and at the level of its three sectors (Al-Haidariya, Al-Jazeera, the Old City), which put a great pressure on the family's income and its insufficiency in To meet the requirements of its members in the field of health, education and housing, and in order to clarify the relationship between growth rates in the study area and the factors affecting it, the researcher put forward a questionnaire A statement of (1520) questionnaires distributed over (50) residential neighborhoods, which are the neighborhoods registered in the city of Karbala within the census of (2009), and the spss program (PASW Statistics 18) was adopted for analysis with the statistical technique that the researcher believed to be optimal in agreement with the nature of The data is the

Pearson correlation coefficient, which shows the relationship between the dependent variable and the independent variable.

المقدمة:

يعد موضوع التسارع في النمو السكاني محورا رئيسيا تدور حوله العديد من الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، سيما الدراسات المتعلقة بتخطيط المدن والإدارات القائمة على التخطيط وما تواجهه من مشاكل متعلقة بالخدمات الصحية والتعليمية والسكنية من جهة وبالخطط التنموية من جهة أخرى، إذ توجد علاقة وثيقة بين السكان في أي مجتمع وحاجته الى الخدمات في مختلف المجالات، ومما لا شك فيه فإن حجم المجتمع يلعب دورا كبيرا في تحديد مقدار الحاجات اللازمة لكفاية المجتمع منها، وبالتالي فإن جميع العوامل التي تؤثر في تحديد حجم المجتمع تكون مؤثرة في تحديد حاجاته لتلك الخدمات، فدراسة النمو السكاني لها اهمية كبيرة تتمثل في تشكيلها مدخلا رئيسيا في التخطيط، وبشقيه الاقتصادي والاجتماعي، إذ يعتمد عليه كل من تخطيط سوق العمل وكذلك التخطيط التعليمي، وايضا دوره في معرفة عدد طلاب المراحل المختلفة وما تتطلبه كل مرحلة من المدرسين والتجهيزات المدرسية، كما يساعد في وضع التقديرات لحاجة المجتمع في الخدمات الصحية والماء والكهرباء، ولا تقتصر الاهمية في دراسة نمو السكان على مستوى التخطيط الكمي فقط بل تمتد الى مستوى التخطيط للمشاريع الخاصة بالإنتاج والاستهلاك، وايضا تساعد دراسة نمو السكان في الكشف عن احتمالية حدوث المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مناطق محددة من المجتمع مثل الازدحام المروري والبشري والتلوث وما يترتب عليه من مشكلات مثل اختلاف انماط استعمال الاراضي والمسكن والبطالة والزحف على المناطق الزراعية للسكن وغيرها ، وهو بذلك يعطي نظرة استباقية وانذارا مبكرا لمتخذي القرار والمخططين لغرض اعداد السياسات والاجراءات الوقائية لتفادي حدوث تلك المشكلات^(١) ، وعلى العكس فإن غياب الوعي للمسألة السكانية ورصدها بشكل مستمر وعدم إيجاد الحلول المناسبة للزيادات الحاصلة، يضعنا امام تحدي كبير وقضايا في غاية الخطورة على المدى البعيد، وخاصة اذا لم يؤخذ بالاعتبار حالة عدم التوازن بين الموارد والزيادة السكانية او غياب الحكم الرشيد في استخدام الموارد.

مشكلة البحث: شهدت مدينة كربلاء نموا سكانيا متسارعا خلال مدة البحث (٢٠٠٩-٢٠٢١)، ويعزى ذلك الى مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية كتيارات الهجرة والزيادة الطبيعية، ولما كان هذا النمو السكاني غير المخطط يمثل تحديا عالميا، وليس على مستوى المدينة فحسب بما يشكل من ضغط على الخدمات والموارد، فقد جاء هذا البحث للكشف عن العلاقة بين النمو السكاني في مدينة كربلاء والعوامل المؤثرة فيه، إذ يمكن طرح المشكلة من خلال الأسئلة الآتية:

١- ما هو حجم النمو السكاني في مدينة كربلاء المقدسة وهل ينسجم مع معدلات النمو السكاني المعتدلة او المقبولة؟

٢- هل تتباين معدلات النمو السكاني على مستوى الاحياء السكنية في مدينة كربلاء؟

٣- هل للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية دور في ارتفاع معدل نمو السكان في المدينة؟

فرضية البحث:

١- هنالك نمو سكاني كبير ومتسارع في مدينة كربلاء، وهو اعلى من مثيله على مستوى المحافظة والمستوى الوطني.

٢- التباين واضح وكبير في معدلات النمو السكاني على القطاعات الرئيسية الثلاث والاحياء السكنية في مدينة كربلاء متأثرا بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة.

٣- هنالك دور كبير ومؤثر تمثل في متغيرات (الولادات الكلية للزوجة، حجم السكان المهاجرين، استخدام وسائل تنظيم الحمل، نسبة المتزوجات في سن الحمل الحاصلات او المستمرات في التعليم العالي، عمر الزوجة عند تاريخ الزواج) والتي استخرجت من بيانات البحث الميدانية.

اهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق عدد من الأهداف أهمها:

١- التعرف على حجم النمو السكاني في مدينة كربلاء خلال المدة (٢٠٠٩-٢٠٢١).

٢- التعرف على التباين في حجم النمو السكاني على مستوى القطاعات الرئيسية والاحياء السكنية والتركيز

عليها.

٣- تحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في نمو السكان وتباينه في مدينة كربلاء

٤- تحليل علاقة النمو السكاني بالعوامل المؤثرة فيه.

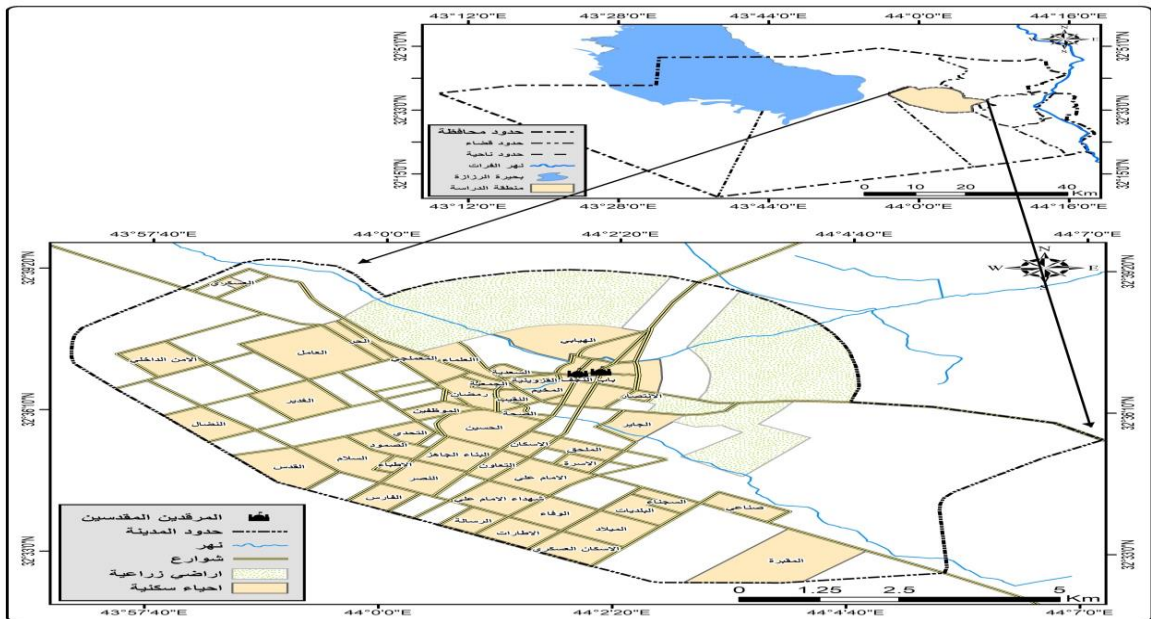
أهمية البحث ومبرراته:

- ١- تشكل ظاهرة نمو السكان ازمة حقيقية ومؤثرة بشكل مباشر في حياة الناس، ودراستها ستكون بمثابة كشف النقاب عن ملابسات التداخل الحاصل بين المشكلات السكانية من جهة والاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، مما يسهل الامر على أصحاب الاختصاص والحل والعقد من إيجاد الحلول المناسبة، وبما يحسن معيشة الافراد والاسر في منطقة البحث، فخدمة الانسان ورفاهيته هي من أسمى غايات البحث وجهود الباحثين.
- ٢- يجسد البحث نمطا جديدا في تناول مشكلة النمو السكاني وبشكل ميداني، من خلال دراسة تأثير عوامل اقتصادية واجتماعية وتعليمية او ثقافية مع الشكلة الرئيسية.
- ٣- يكشف هذا البحث عن واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع في مدينة كربلاء المقدسة والأوضاع السائدة فيه، مع الكشف عن طبيعة الازمة التي يعيشها ومستواها وقوة انتشارها وانعكاساتها على حياة الاسرة الكربلائية.
- ٤- يوفر هذا البحث قاعدة بيانات على مستوى احياء المدينة، ستكون بمثابة المدخل لدراسات لاحقة تكون أوسع وأكثر شمولاً.

حدود البحث:

- أ- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للبحث بحدود مدينة كربلاء المقدسة بحسب التصميم الأساس للمدينة والذي يشمل جميع احياء المدينة السكنية، فهي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣٣°٣٢' - ٣٣°٣٩'٢٠") شمالاً، كما يحدها خطي الطول (٤٠°٤٣'٥٧" - ٤٠°٤٤'٤٧") شرقاً، وتمثل مدينة كربلاء مركزاً للمحافظة ومركزاً لقضاء كربلاء، وهي وبهذا تقع في القسم الأوسط من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي، إذ تقع محافظة بغداد الى الشمال منها بمسافة (١٠٥) كم، كما وتبعد عن محافظة بابل مسافة (٤٦) كم شرقاً، وتبعد عن محافظة النجف من جهة الجنوب بمسافة (٧٤) كم، ويحدها من الغرب محافظة الأنبار وتبعد عنها بمسافة (١١٢) كم، وتبعد عن نهر الفرات بمسافة (٣٠) كم، ينظر خريطة (١).
- ب- **الحدود الزمانية:** تحدد بالمدة الزمنية بين عامي (٢٠٠٩ - ٢٠٢١)، اذ اعتمدت هذه المدة الزمنية لتبسيط الضوء على نمو السكان وتطوره في منطقة البحث عبر إحصاء (٢٠٠٩) وتقديرات السكان لعام (٢٠٢١)، إضافة الى استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٢.

خريطة (١) موقع مدينة كربلاء نسبة الى محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة



المصدر: جمهورية العراق، المديرية العامة للتخطيط العمراني، خريطة التصميم الأساس لمدينة كربلاء، ٢٠٢٢.

منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي (The Descriptive) ، اذ يعد من أقدم مناهج البحث في الدراسات الانسانية الاجتماعية، فهو منهج يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً محكماً وبالصورة الواقعية التي هي عليه، فتارة يكون الوصف بالكلمة وأخرى يكون رقمياً^(٢)، إضافة الى المنهج التحليلي مدعماً بأساليب إحصائية في تحليل تلك المتغيرات، كبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 18) وحصر تكرار المشاهدات ومقدار حجم الارتباطات (باستخدام معامل الارتباط بيرسون) وصولاً الى هدف البحث المتمثل في تحليل العوامل المؤثرة في النمو السكاني لمدينة كربلاء، وبما يناسب السير وفقاً لمنهجية البحث الجغرافي وبشكل يساهم في خدمة القائمين على البحث والجهات المستفيدة من نتائجه.

أولاً: الزيادة السكانية ونسبة التغير السنوي في مدينة كربلاء

يطلق على التغير في الحجم السكاني سواء بالزيادة او النقصان اسم النمو (Growth)، ونمو السكان الموجب منه او السالب مصدره ثلاثة عوامل مشتركة هي (المواليد والوفيات والهجرة)، فلا يتقرر نمو السكان بواحد فقط من هذه العوامل وإنما بجميعها، وقد يختلف التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر، وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ، إلا ان الاتجاه العالمي في العصور الحديثة يميل نحو الزيادة^(٣)، وقد اصطلح ديموغرافيا على الصافي في نتائج الولادات والوفيات في مجتمع ما وخلال مدة معينة بالزيادة الطبيعية، والتي ترجح تسميتها بالزيادة الحيوية، وهي لا تعني تزايد عدد السكان فحسب بل يعد تناقصهم زيادة سلبية أيضاً، ومن عناصر الحركة المستمرة أيضاً الحركة المكانية، او كما تسمى بالهجرة، ويتحدد تأثيرها عادة في التزايد او التناقص حسب اتجاهها الى او من المجتمع^(٤).

تشير الإحصاءات المتوفرة والتي اعتمدها الباحث من خلال الإحصاء السكاني الذي اجري في عام (٢٠٠٩) وتقديرات (٢٠٢١) في محافظة كربلاء وضمنها المدينة الى وجود تغيرات كبيرة خلال مدة البحث، فقد كان للعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الدور الكبير في النمو الإيجابي للسكان في مدينة كربلاء، وهذا ما يوضحه الجدول (١) والشكل (١)، ففي إحصاء سنة (٢٠٠٩)، بلغ سكان منطقة البحث (٣١٧٤٧١ الف نسمة)، والذي يشكل نسبة (٣٥,١%) من سكان المحافظة لنفس العام والبالغ (903.516 الف نسمة)، فيما مثل نسبة (١%) فقط من سكان العراق والبالغ (31.664.466 مليون نسمة)، وقد ارتفعت هذه النسب بشكل كبير في تقديرات (٢٠٢١) نتيجة لما سبق ذكره من مقومات لمدينة كربلاء جعلت منها مدينة جاذبة للسكان، وبحسب التقديرات السكانية لعام (٢٠٢١)، فقد بلغ سكان منطقة البحث (٧٤٩٥١٩ الف نسمة)، ومن الجدير بالذكر ان الباحث قد اعتمد عدد الوحدات الإدارية المثبتة وفق إحصاء (٢٠٠٩)، والبالغ عددها (٥٠ حي سكني)، وهي اكثر من ذلك في سنة (٢٠٢١)، وجاء هذا لأغراض دراسة التباين المكاني ولمتطلبات البحث الاخرى، اذ ان الاحياء السكنية فوق هذا العدد قد استحدثت بعد إحصاء (٢٠٠٩) الذي اعتمده الباحث كقاعدة أساس لدراسة التباين وتوضيح مقاصد البحث، فقد مثل هذا الحجم السكاني للمدينة نسبة كبيرة مقارنة مع مجموع سكان المحافظة التي تتألف من سبعة وحدات إدارية (سنة اقضية وناحية واحدة)، نتيجة للتزاحم السكني في مدينة كربلاء ورغبة السكان في الاقتراب من مركز المدينة الذي يضم المراقد الطاهرة للائمة المعصومين عليهم السلام، فشكلت المدينة (منطقة البحث) نسبة (٥٤,٢%) من مجموع سكان محافظة كربلاء والبالغ (1.383.484 مليون نسمة)، فيما ارتفعت النسبة أيضاً مقارنة مع العراق وبلغت (١,٨٢%) من مجموع سكان العراق والبالغ (41.190.658 مليون نسمة) في نفس العام، مما يؤشر ارتفاع حصتها من المحافظة بشكل لافت للنظر ومن الثلث الى النصف بشكل تقريبي.

جدول (١) حجم السكان في مدينة كربلاء ونسبة تمثيلها الى المحافظة والعراق للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢١)

النسبة المئوية لمنطقة البحث من محافظة كربلاء والعراق عام ٢٠٢١	النسبة المئوية لمنطقة البحث من محافظة كربلاء والعراق عام ٢٠٠٩	حجم السكان ^٦ ٢٠٢١	حجم السكان ^٥ ٢٠٠٩	الوحدة الادارية
-----	-----	٧٤٩٥١٩	٣١٧٤٧١	مدينة كربلاء*
٥٤,٢	٣٥,١	١٣٨٣٤٨٤	٩٠٣٥١٦	محافظة كربلاء
١,٨٢	١	٤١١٩٠٦٥٨	٣١٦٦٤٤٦٦	العراق

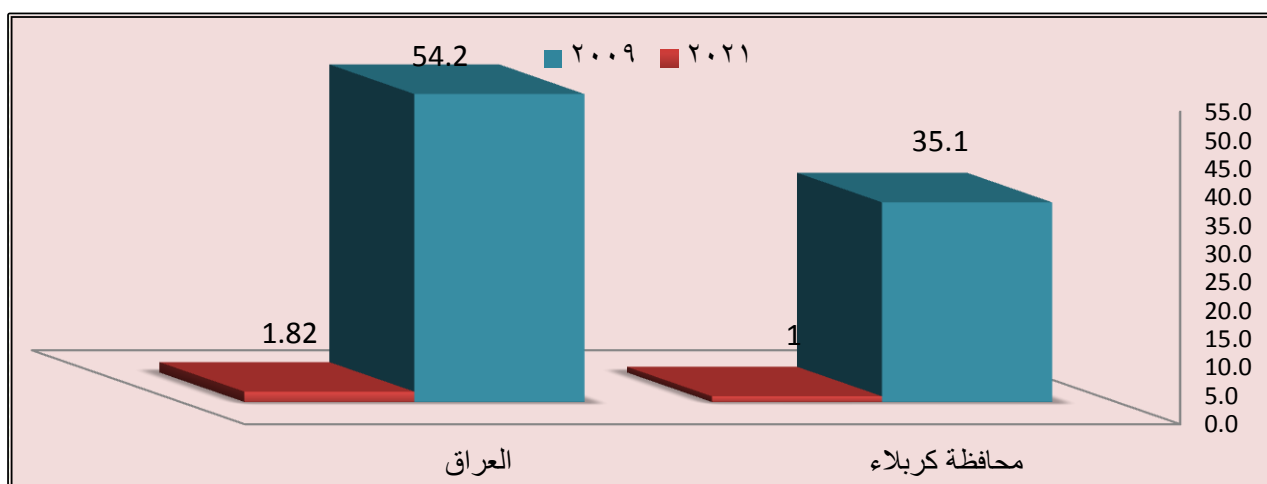
المصدر / الباحث اعتمادا على:

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية للعام ٢٠١٣، الباب الثاني، السكان والقوى العاملة، جدول ٧/٢ أ.
- ٢- وزارة التخطيط العراق، موقع اخبار الوزارة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢١،

<https://mop.gov.iq>

*- يقصد بها منطقة البحث المتكونة من (٥٠) حي سكني ضمن مدة البحث ٢٠٠٩- ٢٠٢١.

شكل (١) النسبة المئوية لسكان منطقة البحث من محافظة كربلاء والعراق للعامين (٢٠٠٩، ٢٠٢١)



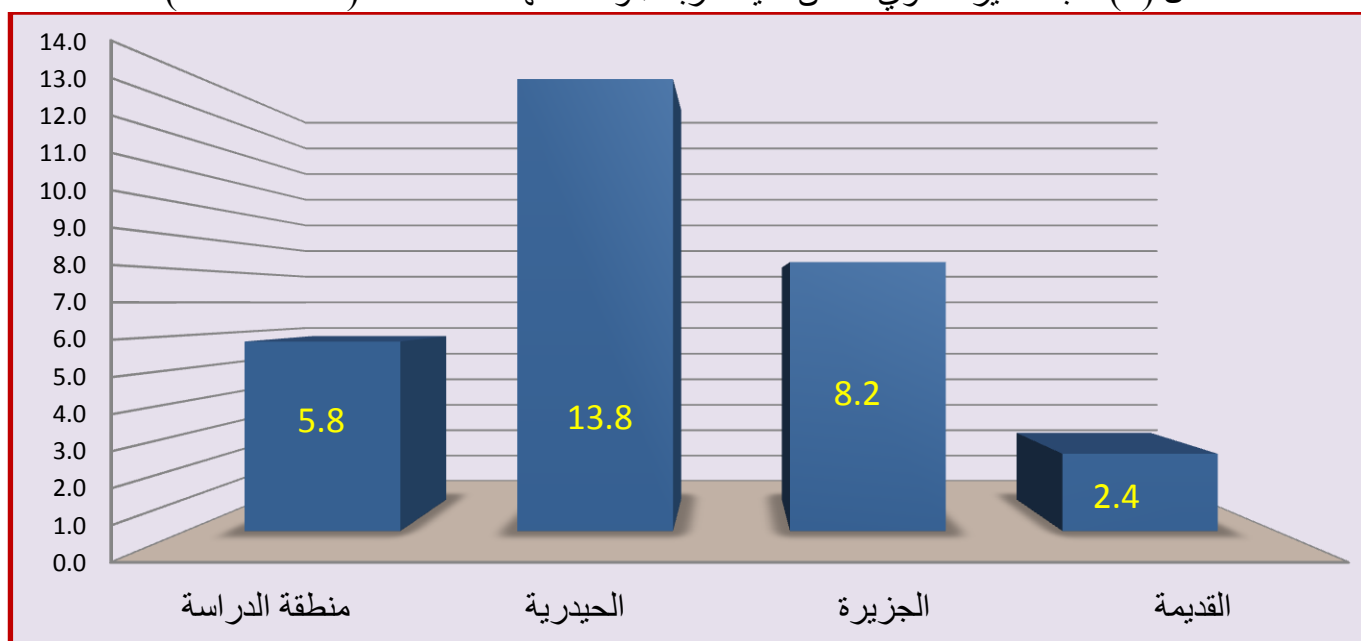
المصدر / عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١)

بدا الإيقاع التصاعدي واضحاً في ارتفاع معدل النمو السكاني لمنطقة البحث مقارنة بالمحافظة وكذلك بالعراق ككل، فقد بلغ معدل النمو السكاني لمدينة كربلاء (6.8%) خلال المدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)، وهو اعلى من مثيله في المحافظة والبالغ (3.6%) خلال نفس المدة، وجاءت هذه النسب المرتفعة انعكاساً لحركة الهجرة المتزايدة التي تعرضت لها المحافظة بشكل عام والمدينة على وجه الخصوص إضافة الى الاستتباب الأمني النسبي والنشاط الاقتصادي الأفضل مقارنة ببعض المحافظات العراقية بعد سقوط النظام البائد، وهو (معدل النمو) مرتفع أيضاً قياساً الى العراق بشكل عام ولكلا الوحدتين الاداريتين (المدينة، المحافظة) والذي بلغ معدل النمو فيه (2.2%)^(٧) خلال مدة البحث ذاتها، ففي تقرير نشرته مجلة سكاى نيوز العربية، عن الخطة التي اطلقتها الحكومة العراقية لإيقاف النمو السكاني المتزايد والحد منه بعد ان تجاوز نفوس البلاد حاجز ال ٤٠ مليون نسمة، وتأتي هذه الزيادة في ظل المشكلات التي يعاني منها البلد سواء الاجتماعية او الاقتصادية، وسط دعوات لوضع القيود على الانجاب وخاصة ان ذلك النمو والزيادة السكانية غير متناسبة وحجم الموارد التي يتحصل عليها العراق ذات الجانب الواحد، ووفقاً لإحصائيات صادرة عن الأمم المتحدة عام ٢٠٢٠، فالعراق يأتي في المرتبة الـ ٣٦ ضمن المستوى العالمي من حيث التعداد السكاني وفي

المرتبة الـ ٤ عربياً، فيما أشار تقرير البنك الدولي الى نحو ثلاثة عشر مليون مواطن عراقي يكسبون اقل الـ ٢ \$ يوميا مما يؤشر الى نسبة فقر بلغت (٢٥%)، وكذلك تتحدث تقارير دولية وبيانات لمنظمات مختصة بالتنمية والاستراتيجيات عن اقتراب نسبة الفقر من الـ ٣٠%.

يتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) ان قطاع الحيدرية هو صاحب النصيب الأكبر في حجم الزيادة السكانية المطلقة ضمن منطقة البحث والذي بلغ (275695 ألف نسمة) وللمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١) وبنسبة تغير سنوية هي الأعلى وبلغت (13.8%)، وجاء قطاع الجزيرة في المرتبة الثانية في حجم الزيادة المطلقة والتي بلغت (118694 ألف نسمة) وبنسبة تغير سنوي (8.2%)، فيما جاء قطاع المدينة القديمة في المرتبة الثالثة، اذ بلغ الزيادة المطلقة فيه (37659 ألف نسمة) وبنسبة تغير سنوي (2.4%)، وهذه القطاعات الثلاث ضمن منطقة البحث التي شهدت زيادة كلية مطلقة وبلغت (432048 ألف نسمة) وبنسبة تغير سنوي بلغت (5.8%) خلال مدة البحث.

شكل (٢) نسبة التغير السنوي لسكان مدينة كربلاء وقطاعاتها الثلاث للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)



المصدر / من عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٢).

جدول (٢) الزيادة المطلقة ونسبة التغير في احياء مدينة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)

قطاع الحيدرية	الزيادة المطلقة	% التغير السنوي	قطاع الجزيرة	الزيادة المطلقة	% التغير السنوي	المدينة القديمة	الزيادة المطلقة	% التغير السنوي
العامل	5261	22.5	الإسكان	321	21.4	العباسية	12978	13.01
الغدیر	8322	15.7	الصناعی	1314	16.6	الهبانی	5198	10.79
الجایر	1502	15.2	حی الشهادة	708	16.4	باب بغداد	3711	9.44
الإسكان	9097	14.0	النصر	1382	16.4	باب	868	7.73
حی الحر	2457	13.7	البناء الجاهز	1547	15.1	باب الخان	4289	7.22
الموظفین	1564	13.0	الوفاء	9688	13.1	المخیم	3503	7.12
الملحق	1855	11.4	التحدی	4219	12.8	باب	2686	6.19
رمضان	1553	10.1	الصمود	2581	12.8	العباسية	2265	5.67
المعملجی	5810	9.79	ش. سیف سعد	1742	12.4	باب الطاق	2161	5.48
الصحة	1637	9.16	ش. الموظفین	1187	11.8			
حی	2447	8.37	م سیف سعد	2665	10.1	القطاعات		
الجمعیة	5149	7.28	الإصلاح	1632	9.64			
							الزيادة	%

التغير	المطلقة		9.26	4653	البهادلية	6.84	3225	السعدية
13.8	27569	الحيدرية	9.23	1191	سيف سعد	6.11	5602	حي العباس
5			8.66	3074	الأطباء	6.05	1395	القرى وبنية
8.2	11869	الجزيرة	8.37	5118	السلام	5.84	2215	ضباط
4			7.87	4109	الانصار	4.70	2536	النقيب
2.4	37659	القديمة	6.76	4631	ملحق التعاون	4.37	1606	البلدية
			5.92	2946	التعاون	4.13	4759	حي
		منطقة	2.60	511	المدراء	3.52	3940	المعلمين
58	42204					1	1	الاسر

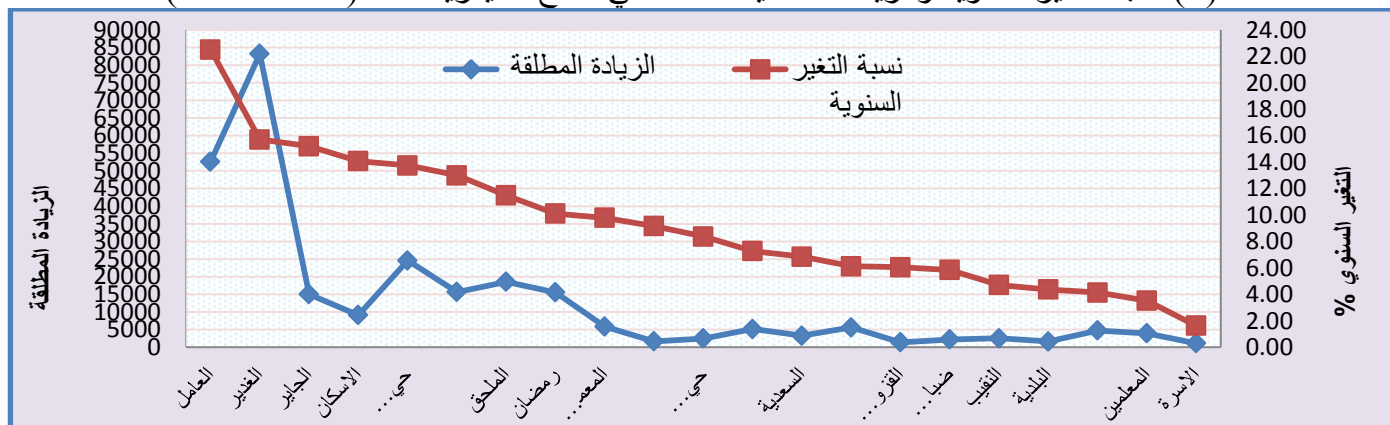
المصدر / عمل الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (١).

*- تم احتساب الزيادة المطلقة من خلال (ك ٢-ك ١): اما نسبة التغير السنوية اعتمادا على المعادلة $N = \frac{K_2 - K_1}{K_1} \times 100$ ، اذ ان: $N =$ نسبة التغير، $K_2 =$ التعداد الأحدث، $K_1 =$ التعداد الأقدم، ينظر: فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص ١٢١-١٢٢.

اما في داخل القطاعات الثلاث فكانت نسبة التغير السنوي للسكان كالاتي:

• قطاع الحيدرية وضمن احياء منطقة البحث، اذ جاء حي الغدير متصدرا مشهد الزيادة المطلقة التي بلغت (83224 ألف نسمة) خلال اثنا عشر عاما وهي المدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)، وحي العامل ثانيا (52619 ألف نسمة)، والامر معكوس بينهما في نسبة التغير السنوي، فجاء حي العامل أولا وبنسبة تغير سنوي بلغت (22.52%) والغدير ثانيا بنسبة تغير سنوي (15.71%)، اما الاحياء الأقل زيادة في قطاع الحيدرية والتي جاءت في المراتب الأخيرة هي احياء (المعلمين والاسرة) وبنسب تغير سنوية بلغت (3.52%، ١.٦٣%) لكل حي على التوالي وكما يوضح ذلك الشكل (٣).

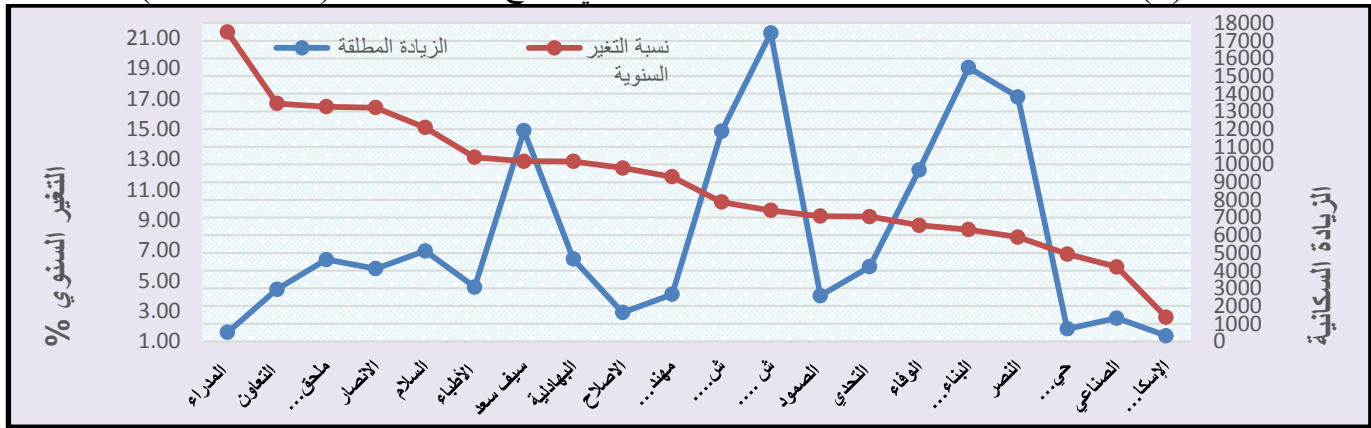
شكل (٣) نسبة التغير السنوية والزيادة السكانية المطلقة في قطاع الحيدرية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٢).

• قطاع الجزيرة ثانيا في حجم زيادته المطلقة ونسبة تغيره السنوية، اذ جاء حي (الإسكان العسكري) أولا في نسبة تغيره السنوية والتي بلغت (21.40%) وحي (الصناعي) ثانيا بنسبة تغير سنوية بلغت (16.69%)، اما الزيادة السكانية المطلقة فجاء حي (شهداء سيف سعد) أولا وبنسبة زيادة (17428 ألف نسمة)، وثانيا جاء حي (البناء الجاهز) بزيادة مطلقة بلغت (15477 ألف نسمة)، فيما جاءت احياء كل من (التعاون والمدراء) في نهاية الترتيب في نسب التغير السنوي للسكان في قطاع الجزيرة وبلغت (5.92%، 2.60%) لكل منهما على التوالي كما يوضحه الشكل (٤).

شكل (٤) نسبة التغير السنوية والزيادة السكانية المطلقة في قطاع الجزيرة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٢).

• جاء قطاع المدينة القديمة ثالثا في حجم الزيادة السكانية المطلقة ونسبة التغير السنوية ، كذلك حل حي (العباسية الشرقية) أولا في نسبة تغيره السنوية التي بلغت (13.01%) ، وأيضا هو أولا في حجم الزيادة المطلقة إذ بلغت (12978 ألف نسمة) ، وجاء حي (الهيابي) ثانيا في زيادته السكانية المطلقة ونسبة تغيره السنوية بـ (5198 الاف نسمة ، 10.79 %) على التوالي ، فيما جاء حي (بابا الطاق) في اخر الترتيب لقطاع المدينة القديمة وبحجم زيادة سكانية مطلقة بلغت (2161 ألف نسمة) وبنسبة تغير سنوي بلغت (5.48 %) ، وهذا ما يوضحه الشكل (٥).

شكل (٥) نسبة التغير السنوية والزيادة السكانية المطلقة في قطاع المدينة القديمة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (٢).

ثانيا: معدل النمو السكاني في منطقة البحث

يعد النمو السكاني من ابرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العالم خلال العصر الحديث، إذ يمثل تحدياً كبيراً للبشرية وخاصة بالنسبة لشعوب الدول النامية التي يتزايد السكان فيها بمعدلات كبيرة يزيد على معدل التزايد في تنمية بلدانها الاقتصادية وتوفر الغذاء فيها ، ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية وهو : الفرق بين الولادات والوفيات من دون تدخل حسابات الهجرة فيها ، لذلك فأن دراسة النمو السكاني القائم على اساس الزيادة الطبيعية* ، في منطقة ما ، يسهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا المجتمع في الوصول الى حجم معلوم اذا استمرت المعدلات بنفس مستواها^(٨) .

* إذا كان معدل الزيادة الطبيعية في دولة ما هو (١٠ بالألف) فانه يزيد بمعدل (١%) سنويا بطبيعة الحال، وإذا استمر هذا المعدل ثابتا فان عدد سكان هذه الدولة يتضاعف في مدة (٧٠) عاما

فقط، ذلك لان السكان يزيدون وفقا لمبدأ الفائدة المركبة وليس لمبدأ الفائدة البسيطة، أي ان القاعدة وهي حجم السكان في سنة الأساس تزيد سنويا بمقدار الزيادة خلال السنة السابقة^٩.

* - تم استخراج معدل النمو السنوي للسكان للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١) من قبل الباحث بالاعتماد

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) 100$$

على المعادلة

حيث ان^{١٠}:

- r = معدل النمو السنوي للسكان .
- Pt = عدد السكان في التعداد الاخير.
- Po = عدد السكان في التعداد الاول .
- T = عدد السنوات بين التعدادين .

يلاحظ من خلال الجدول (٣)، ان معدل النمو في منطقة البحث ولأحيائها (٥٠)، وخلال مدة البحث بلغ (7.2%) * ، والذي لوحظ ارتفاعه عن مثيله في المحافظة والبالغ (٣,٦%) السابق ذكره ، فقد كشفت الدرجة المعيارية لمعدل نمو السكان مستويات التباين للوحدات الإدارية في مدينة كربلاء واتضح ان الاحياء التي تعرضت لمستوى عال من درجات النمو السكاني كانت هي الاحياء الاحدث في النشوء وكذلك الاحياء الأقرب الى مركز المدينة ولأسباب ناتجة من كلا الميزتين ، فالأحياء الاحدث في منطقة البحث والاقرب في نشوئها الى سنة ٢٠٠٩ من غيرها بدأت كأحياء سكنية ذات كثافات سكانية قليلة تمكنها من استيعاب الساكنين الجدد إضافة الى انخفاض أسعار القطع السكنية فيها ذلك الوقت، مما يسمح للأسر ان تشتري فيها كونها ملائمة من الناحية الاقتصادية ، اما الاحياء القريبة من مركز المدينة فكانت لدوافع اجتماعية اكثر ملائمة لبعض الاسر واكثر استقرارا من الناحية الأمنية إضافة الى دوافع دينية نتيجة قرب هذه الوحدات الإدارية من مركز المدينة ومرقدي الامامين الحسين والعباس عليهم السلام ، واطهر لنا توزيع المعيارية اربع مستويات لمعدل نمو السكان في احياء منطقة البحث وهي على النحو الآتي :

• **المستوى الأول (+٥٠،٠٠ — فأكثر):** يدخل ضمن هذا المستوى (١٧ حي سكني) ، تبدأ بحي العامل في المرتبة الأولى وبمعدل نمو (10.91%) ، يليه حي الإسكان العسكري في المرتبة الثانية بمعدل نمو (10.60%) ، فيما جاء حي شهداء الموظفين في المرتبة السابعة عشر والأخيرة ضمن المستوى الأول بمعدل نمو بلغ (7.37%) ، وهذا ما يوضحه الجدول (٣) والخريطة (٢)، ويأتي ارتفاع معدلات النمو في احياء هذا المستوى لعوامل عديده منها الارتفاع في حجم السكان لهذه الاحياء مثل الغدير والعامل والبناء الجاهز والنصر وكذلك تعرضها لعوامل النمو السكاني في الزيادة الطبيعية والهجرة إضافة الى عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وانحدارات بيئية ، هذا وقد بلغ المعدل العام للنمو السكاني في المستوى الأول (8.6%).

• **المستوى الثاني (٠،٠٠ — +٥٠،٤٩):** ضم المستوى (٧ احياء سكنية)، كان أولها حي الملحق وبمعدل نمو (7.22%) ، وجاء حي الهيابي في المرتبة الثانية الذي بلغ معدل النمو السنوي فيه (6.92%) ، فيما جاء حي باب بغداد في ذيل قائمة المستوى الثاني وفي المرتبة السابعة وبمعدل نمو (6.31) ، ويمكن ان يفسر مستوى معدلات النمو هنا لنفس الأسباب أعلاه في المستوى الأول ولكن بدرجة اقل، فالأحياء السكنية من حيث النشأة كانت ضمن هذا المستوى هي أكثر قدما وبمدة بسيطة من احياء المستوى الأول وحجم السكان فيها كذلك، هذا وقد بلغ معدل النمو السكاني العام (6.7%) للمستوى الثاني.

• **المستوى الثالث (-٠،٠١ — -٥٠،٤٩):** تضمن المستوى (٨ احياء سكنية)، وكانت المرتبة الأولى والثانية فيه لأحياء البهادلية وسيف سعد وبنسب معدل نمو سكاني بلغت (6.23%، 6.21%) لكل منهما على التوالي، اما المرتبة الثامنة والأخيرة فيه كانت لحي باب النجف والذي بلغت نسبة معدل النمو السكاني السنوي فيه (5.47%)، فيما بلغت نسبة معدل النمو العام للمستوى الثالث (5.9%) بمجموع وحداته السكانية من الاحياء.

• **المستوى الرابع (-٥٠،٠٠ — فأقل):** هو المستوى الأول عدديا بواسطة وحداته الإدارية الـ (١٨ حي سكني) ، فكان المستوى الأكثر عددا والاقبل ضمن الدرجة المعيارية لنمو السكان، جاءت احياء كل من (الجمعية، باب الخان والمخيم) في المراتب (الأولى ، الثانية ، الثالثة) على التوالي ، وبنسبة

معدل نمو سكاني بلغت (5.23% ، 5.20% ، 5.15%) لكل حي ، فيما جاءت احياء كل من (المدراء ، المعلمين وحي الاسرة) في المراتب الأخيرة وبمعدلات نمو بلغت (2.94% ، 2.26% ، 1.49%) لكل حي على التوالي ، فيما بلغ معدل النمو السكاني للمستوى الرابع ككل (4.1%) .

الجدول (٣) معدل النمو السكاني في منطقة البحث وفقا للدرجة المعيارية وللمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)

الدرجة	معدل النمو	الاحياء	الدرجة	معدل النمو	الاحياء
المستوى الثاني			المستوى الاول		
0.46	7.2	الملحق	2.2	10.91	العامل
0.32	6.9	الهيابي	2.0	10.60	الاسكا
0.19	6.6	مهندسي	1.4	9.16	الصناعات
0.17	6.6	حي	1.3	9.09	الشهادة
0.10	6.4	المعلمي	1.3	9.07	النصر
0.07	6.4	الاصلاح	1.2	8.83	الغدبير
0.02	6.3	باب بغداد	1.1	8.65	الجابر
المستوى الرابع			1.1	8.62	البناء
-	5.2	الجمعية	0.9	8.24	الاسكا
-	5.2	باب الخان	0.9	8.12	حي
-	5.1	المخيم	0.7	7.89	الوفاء
-	5.0	السعدية	0.7	7.84	العباس
-	4.9	ملحق	0.7	7.83	الموظف
-	4.6	باب	0.7	7.79	التحدي
-	4.5	العباس	0.7	7.78	الصمو
-	4.5	القز وبنية	0.6	7.61	ش.
-	4.4	التعاون	0.5	7.37	ش.
ضباط			المستوى الثالث		
-	4.3	العباسية غ	-	6.23	اليهادل
-	4.2	باب الطاق	-	6.21	سيف
-	3.7	النقيب	-	6.18	الصحة
-	3.5	البلدية	-	5.94	الأطباء
-	3.3	حي الحسين	-	5.80	حي
-	2.9	المعلمين	-	5.80	السلام
-	2.2	المدراء	-	5.54	الانصا
-	1.4	الاسرة	-	5.47	باب
2.2	العراق	3.6	محافظة	7.2	منطقة البحث
2.07	الانحراف المعياري			6.26	المتوسط

المصدر / عمل الباحث طبقا لبيانات ملحق (١).

خريطة (٢) معدل النمو السكاني في احياء مدينة كربلاء بحسب الدرجة المعيارية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١)



المصدر / من عمل الباحث باستخدام (GIS) واعتمادا على جدول (٣)

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تباين نمو السكان في مدينة كربلاء (العلاقة الاحصائية)

من خلال نتائج استمارة الاستبانة للباحث وحصوله على البيانات ، توصل الى ان التقنية الإحصائية المثلى التي تتلاءم مع طبيعة البيانات هي معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Correlation) الذي يوضح العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، بحيث اذا تغير أحدهما في اتجاه معين بالزيادة أو النقصان، تغير الآخر بالاتجاه نفسه، فعندئذ يقال أن الارتباط فيما بينهما ارتباطا موجب (+)، أما اذا حدث التغير في الاتجاه المعاكس أي حصلت الزيادة في المتغير الأول يقابلها نقص في المتغير الثاني أو بالعكس، عندئذ يقال أن الارتباط فيما بينهما ارتباط عكسي (-)، والذي تكون قيمته بين (٠ الى +١ و -١) والذي يمكن حسابه من خلال الصيغة الآتية^(١١):

$$r = \frac{\sum y_i x_i - \frac{(\sum y_i)(\sum x_i)}{n}}{\sqrt{\sum y_i^2 - \frac{(\sum y_i)^2}{n}} \sqrt{\sum x_i^2 - \frac{(\sum x_i)^2}{n}}}$$

حيث ان:

r = معامل ارتباط ، Yi = المتغير التابع ، X1 = المتغير المستقل ، N = حجم العينة

وهو معامل للارتباط الخطي من أكثر معاملات الارتباط استخداماً خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي يشترط لمستوى القياس المطلوب فيه أن يكون كلا المتغيرين مقياس فترة أو نسبي أو بمعنى آخر أن تكون بيانات كلا المتغيرين (الظاهرين) بيانات كمية، وهو مهم في تفسير تباين ظاهرة البحث بين الوحدات الإدارية ومعرفة علاقاتها المكانية.

من اجل توضيح العلاقة بين معدلات النمو في منطقة البحث ومتغيرات النمو التي طرحها الباحث في استمارة الاستبانة خلال هذا البحث، فقد تم اعتماد برنامج الـ spss (PASW Statistics 18) من خلال خمسة متغيرات (الولادات الكلية للزوجة ، حجم السكان المهاجرين، استخدام وسائل تنظيم الحمل، نسبة المتزوجات في سن الحمل الحاصلات او المستمرات في التعليم العالي ، عمر الزوجة عند تاريخ الزواج)، ذلك لإيجاد مقدار قوة علاقة الارتباط بين معدل النمو السكاني لكل حي من احياء منطقة البحث ، هذا بعد ان تم توزيعها الى اربعة مستويات وفقا للدرجات المعيارية لمعدل النمو ومن ثم ترتيب احياء منطقة البحث كلا بحسب درجته من متغيرات النمو في استمارة الاستبيان وبما يتوافق مع توزيع درجة النمو السكاني، ويكون ذلك باستخراج قيمة معامل الارتباط بيرسون ومستوى المعنوية لذلك الارتباط الذي يجب ان لا ينخفض الى المستوى الذي نرفض فيه الفرضية وهو (٩٩،٥)*، كما هو معمول به في الدراسات الإنسانية.

* - تظهر هذه الدرجة في جداول معامل الارتباط بيرسون تحت عنوان (sig)، وقيمتها تساوي (٠،٥)، وقد استخدم الباحث طريقة قياس مستوى المعنوية من خلال طرح هذه القيمة من الرقم (١٠٠) وبيان قيمة مستوى الثقة (المعنوية) في هذه البحث.

١- علاقة معدل النمو السكاني بالولادات الكلية:

تعد المواليد العنصر الأساسي الأول والفاعل في التغير السكاني، فهي المؤثر الرئيس في زيادة الحجم السكاني الكلي والتي غالباً ما تفوق عنصر الوفيات او الهجرة، اذ تأتي من حيث أهمية تأثيرها في المقام الأول من بين جميع العناصر الضابطة للنمو السكاني، وتتجلى أهميتها دورها واهمية دراستها في رسم الخطط المستقبلية المتعلقة ببرامج التنمية البشرية فضلا عن دورها في التركيب العمري لسكان الأقاليم المختلفة^(١٢).

يلاحظ من الجدول (٤) واعتمادا على جدول (٣) ان قيمة معامل الارتباط (بيرسون) هي موجبة ، وان اعلى درجة لها بين المتغير المعتمد (عدد الولادات الكلية) والمتغير التابع (معدل النمو السكاني) كان في المستوى الثالث (٠،٩١٣) وبمستوى ثقة (معنوية) تام بلغ (١٠٠%) ، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين المتغيرين في هذا المستوى الذي يتكون من ثمانية احياء ضمن منطقة البحث، تبدأ بحي البهادلية وتنتهي بحي باب النجف ، اذ كانت معدلات النمو السكاني فيهما (٦،٢٣ ، ٥،٤٧) ونسبة الولادات الكلية التي وضعتها الزوجة ضمن عينة البحث للأسر هي (٥٤،٢٤ % ، ٤٨،١٥ %) لكل حي على التوالي.

جاء المستوى الثاني بالمرتبة الثانية في قوة الارتباط التي بلغت (٠,٩١٠) وبمستوى معنوية مرتفعة كذلك بلغت (٩٩,٩٩%)، ويتكون المستوى الثاني من سبعة احياء سكنية تبدأ بحسب مستوى النمو السكاني وفقاً للدرجات المعيارية بحي الملحق وتنتهي بحي باب بغداد، اذ بلغ معدل النمو السكاني فيهما (٦,٣١، ٧,٢٢) كما بلغت نسبة الولادات الكلية للزوجة (60.19%، ٤٧، ٥٣%) لكل حي على التوالي.

كما جاء المستوى الرابع بالمرتبة الثالثة في قوة معامل الارتباط بين المتغير المعتمد والمتغير التابع التي بلغت (٠,٨٩١) وبمستوى معنوية بلغ (١٠٠%)، اذ يتكون المستوى الرابع من ثمانية عشر حي سكني، وهو الأكثر عدداً بين المستويات الأربعة، وتبدأ بحي الجمعية وتنتهي بحي اسرة، فقد بلغ معدل النمو فيهما (٥,٢٣، ١,٤٩) فيما بلغت نسبة الولادات الكلية للزوجة (54.40%، ٤٣، ٤٣%) لكل منهما على التوالي.

اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب المستوى الأول الذي بلغت قوة معامل الارتباط فيه (٠,٨٦٣) وبمستوى معنوية مرتفعة جداً (١٠٠%)، اذ يتكون المستوى الأول من سبعة عشر حي سكني، تبدأ وفقاً لمستوى الدرجة المعيارية للنمو السكاني بحي العامل وينتهي بحي شهداء الموظفين والذي بلغ معدل النمو السكاني فيهما (٧,٣٧، ١٠,٩١) فيما كانت نسبة الولادات الكلية (٧٢,٢٣%، ٥٥,٦٥%) لكل منهما على التوالي.

- تم استخراج نسبة الولادات الكلية من خلال: ((عدد الولادات الكلية للحي ÷ عدد افراد الحي الكلي) × ١٠٠).

جدول (٤) معدل النمو السكاني بالدرجة المعيارية والولادات الكلية في منطقة البحث للعام (٢٠٢٢)

ت	الاحياء	معدل النمو	% للولادات الكلية	ت	الاحياء	معدل النمو	% للولادات الكلية
المستوى الثالث للنمو السكاني				المستوى الأول للنمو السكاني			
1	العامل	10.91	72.19	1	البهادلية	6.23	54.24
2	الإسكان	10.60	71.43	2	سيف سعد	6.21	52.83
3	الصناعي	9.16	71.43	3	الصحة والعدالة	6.18	52.38
4	حي الشهادة	9.09	68.42	4	الأطباء	5.94	52.17
5	النصر	9.07	68.08	5	حي الزهراء	5.80	52.73
6	الغدير	8.83	67.27	6	السلام	5.80	50.40
7	الجابر	8.65	67.22	7	الانصار	5.54	50.48
8	البناء	8.62	66.67	8	باب النجف	5.47	45.83
9	الاسكان	8.24	65.43	المستوى الرابع للنمو السكاني			
10	حي الحر	8.12	65.76	1	الجمعية والعلماء	5.23	54.40
11	الوفاء	7.89	64.33	2	باب الخان	5.20	52.58
12	العباسية ش	7.84	63.82	3	المخيم	5.15	52.53
13	الموظفين	7.83	63.41	4	السعدية	5.00	52.04
14	التحدي	7.79	60.42	5	ملحق التعاون	4.95	51.91
15	الصمود	7.78	58.24	6	باب السلامة	4.63	51.39
16	ش. سيف	7.61	56.92	7	حي العباس	4.59	50.60
17	ش.	7.37	55.65	8	القزوينية	4.55	48.72
المستوى الثاني للنمو السكاني				9	التعاون	4.47	47.67
1	الملحق	7.22	60.19	10	ضباط الاسرة	4.42	49.35
2	الهيابي	6.92	58.72	11	العباسية غ	4.32	47.76
3	مهندسي	6.66	57.14	12	باب الطاق	4.21	47.30
4	حي رمضان	6.62	55.41	13	النقيب	3.73	45.71
5	المعلمي	6.48	55.47	14	البلدية	3.51	45.45
6	الإصلاح	6.40	51.22	15	حي الحسين	3.36	44.38
53.52				16	المعلمين	2.94	44.09
				17	المدراء	2.26	46.88
				18	الاسرة	1.49	43.14

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٣) وتحليل استمارة الاستبيان ملحق (٣)

جدول (٥) معامل الارتباط بيرسون لمعدل النمو السكاني ومتغير الولادات في منطقة البحث للعام ٢٠٢٢

ت	المستوى	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية Sig	عدد الاحياء
١	الاول	0,86٣	0,00	17
٢	الثاني	0,91٠	0,01	7
٣	الثالث	0,91٣	0,00	8
٤	الرابع	0,89١	0,00	18

المصدر: الباحث باستخدام برنامج spssملحق (٣).

٢- علاقة معدل النمو السكاني بنسبة السكان المهاجرين*:

تعد الهجرة إحدى ظواهر تغير السكان (حركة السكان الميكانيكية) إذ حظيت بنصيب لا بأس به في اغلب الدراسات السكانية وذلك لأثرها الكبير على حجم السكان ونموهم فضلا عن اثارها الاجتماعية والاقتصادية على المناطق الجاذبة للسكان والمناطق الطاردة أيضا^(١٣).

يلاحظ من الجدول (٦) واعتمادا على جدول (٣) ان قيمة معامل الارتباط (بيرسون) هي كذلك موجبة كما في المتغير الأول، بمعنى ارتفاع المتغير المستقل يؤدي الى ارتفاع المتغير التابع والعكس صحيح ، وان اعلى درجة لقيمة معامل الارتباط بين المتغير المعتمد (نسبة السكان المهاجرين في منطقة البحث) والمتغير التابع (معدل النمو السكاني) كان في المستوى الاول (٠,٩١٤) وبمستوى ثقة عال جدا بلغ (١٠٠%) ، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين المتغيرين في هذا المستوى الذي يتكون من سبعة عشر حي سكني من ضمن احياء منطقة البحث ، إذ يبدأ بحي العامل وينتهي بحي شهداء الموظفين كما تم توضيحه سابقا، والذي بلغت نسبة السكان المهاجرين فيهما (86.43% ، ٢٧،٢٩%) لكل حي على التوالي .

جاء المستوى الرابع بالمرتبة الثانية في قوة الارتباط التي بلغت (٠,٩٥٧) وبمستوى معنوية مرتفعة كذلك بلغت (١٠٠%)، ويتكون المستوى الرابع كما هو معلوم من ثمانية عشر حي سكني تبدأ وبحسب مستوى النمو السكاني وفقا للدرجات المعيارية بحي الجمعية وتنتهي بحي الاسرة، إذ بلغت نسبة السكان المهاجرين فيهما (33.33% ، ٠٠،٠٠%) لكل حي على التوالي.

كما جاء المستوى الثالث بالمرتبة الثالثة في قوة معامل الارتباط بين المتغير المعتمد والمتغير التابع التي بلغت (0,91٣) وبمستوى معنوية بلغ (١٠٠%)، إذ يتكون المستوى الثالث من ثمانية احياء سكنية تبدأ بحي الملحق وتنتهي بحي باب بغداد بحسب توزيع معدل النمو السكاني وفقا للدرجة المعيارية، كما بلغت نسبة السكان المهاجرين فيهما (27.69% ، ١٣،٣٣%) لكل منهما على التوالي.

اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب المستوى الثاني الذي بلغت قوة معامل الارتباط فيه (٠,٧٧٣) وبمستوى معنوية بلغت (٩٩،٩٦%)، إذ يتكون المستوى الثاني من سبعة احياء سكنية، يبدأ وفقا لمستوى الدرجة المعيارية للنمو السكاني بحي البهادلية وينتهي بحي باب النجف، إذ بلغت نسبة السكان المهاجرين فيهما (30.00% ، ٠٠،٠٠%) لكل منهما على التوالي.

جدول (٦) معامل الارتباط لمعدل النمو السكاني ومتغير السكان المهاجرين في منطقة البحث للعام ٢٠٢٢

عدد الاحياء	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	المستوى
17	0,00	0,984	الاول
7	0,04	0,773	الثاني
8	0,00	0,913	الثالث
18	0,00	0,957	الرابع

المصدر: الباحث باستخدام برنامج spssملحق (٣).

جدول (٧) مستويات النمو السكاني ونسبة السكان المهاجرين في كل حي سكني وفقا لاستمارة الاستبيان للعام ٢٠٢٢

ت	الاحياء	معدل النمو	% للسكان المهاجرين	ت	الاحياء	معدل النمو	% للسكان المهاجرين
المستوى الثالث للنمو السكاني				المستوى الأول للنمو السكاني			
1	العامل	10.91	86.43	1	البهادلية	6.23	30.00
2	الإسكان العسكري	10.60	75.00	2	سيف سعد	6.21	28.26
3	الصناعي	9.16	60.00	3	الصحة و العدالة	6.18	28.57
4	حي الشهادة	9.09	50.00	4	الأطباء	5.94	21.43
5	النصر	9.07	52.50	5	حي الزهراء	5.80	18.18
6	الغدِير	8.83	51.93	6	السلام	5.80	18.18
7	الجابر	8.65	48.84	7	الانصار	5.54	16.67
8	البناء الجاهز	8.62	48.65	8	باب النجف	5.47	0.00
9	الاسكان	8.24	46.67	المستوى الرابع للنمو السكاني			
10	حي الحر	8.12	43.06	1	الجمعية و العلماء	5.23	33.33
11	الوفاء	7.89	40.63	2	باب الخان	5.20	31.58
12	العباسية ش	7.84	38.10	3	المخيم	5.15	29.41
13	الموظفين	7.83	37.50	4	السعدية	5.00	31.25
14	التحدي	7.79	35.71	5	ملحق التعاون	4.95	26.09
15	الصمود	7.78	33.33	6	باب السلامة	4.63	28.57
16	ش. سيف سعد	7.61	31.58	7	حي العباس	4.59	25.00
17	ش. الموظفين	7.37	29.27	8	القز وبنية	4.55	25.00
المستوى الثاني للنمو السكاني				9	التعاون	4.47	47.67
1	الملحق	7.22	27.69	10	ضباط الاسرة	4.42	23.08
2	الهيابي	6.92	26.32	11	العباسية غ	4.32	21.43
3	مهندسي سيف	6.66	27.27	12	باب الطاق	4.21	15.38
4	حي رمضان	6.62	25.86	13	النقيب	3.73	11.76
5	المعلمي	6.48	22.73	14	البلدية	3.51	8.33
6	الاصلاح	6.40	14.29	15	حي الحسين	3.36	8.82
7	باب بغداد	6.31	13.33	16	المعلمين	2.94	9.09
				17	المدراء	2.26	0.00
				18	الاسرة	1.49	0.00

المصدر: الباحث بالاعتماد جدول (٣) وتحليل استمارة الاستبيان في كل من ملحق (٣).

٣- علاقة النمو السكاني باستعمال الزوجة لوسائل تنظيم الاسرة:

يعد تنظيم الاسرة ومنذ امد بعيد عنصرا رئيسيا في السياسات والبرامج السكانية ، فهو يمكن الأزواج في ان يقرروا بحرية وبمسؤولية عدد الأطفال الذين يرغبون بأنجابهم والفترة الزمنية الفاصلة بينهم وتوقيت الانجاب ، وهو حق تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للسكان الذي عقد عام ١٩٧٤ ، وتم التأكيد عليه في مؤتمر التنمية والسكان المعقود في القاهرة عام ١٩٩٤ ، فقد اتضح ان صحة المرأة وصحة الطفل تتعرض لمخاطر كبيرة في حالات الانجاب المبكرة للغاية او المتأخرة للغاية او المتكررة كثيرا او متقاربة بشكل كبير ، كما اتضح ان تنظيم الاسرة مهم لجودة الحياة^(٤) ، وعلى الرغم من أوجه التقدم المحرزة عالميا في كفالة أن يتاح لجميع الأزواج التنقيف والمعلومات والوسائل الكفيلة بأن يكون لديهم عددا من الأطفال الذي يرغبونه من اجل زيادة فرص الاهتمام لكل طفل ، فضلا عن كون التباطؤ في النمو السكاني يسهم في زيادة الاستثمار في صغار السن كما يسهم في التنمية الاقتصادية بشكل عام ، الا ان الكثير من البلدان لا يزال فيها الحصول على خدمات تنظيم الأسرة متخلفا وبشكل كبير عن احتياجات السكان ، اذ ان معظم هذه البلدان هي من نوات الخصوبة المرتفعة والتي هي أيضا من بين البلدان الأكثر فقرا والاقبل نموا في مناطق متعددة من العالم^(٥)

، فيما تواجه مختلف الشرائح السكانية وبالخصوص الأصغر سنا والأكثر فقرا والأقل تعليما والشرائح الريفية عوائق أكبر تحول دون وصولهم إلى خدمات تنظيم الأسرة^(١٦) .

من خلال الجدولين (8) و (9) يتضح الاتي:

أ- ان علاقة معامل الارتباط بين المتغير المعتمد (نسبة استعمال وسائل تنظيم الحمل) مع المتغير التابع (معدل النمو السكاني) هي علاقة عكسية سالبة.

ب- ان اعلى قيمة لمعامل الارتباط بيرسون هي (-٠,٩٦٧) في احياء المستوى الثالث الذي يتضمن على ثمانية احياء سكنية وبمستوى معنوية (١٠٠%)، اذ يتضح من خلال الجدول (٤٧) ان حي باب النجف كان الأعلى نسبة في استخدام الزوجات لوسائل تنظيم الاسرة (الحمل) والتي بلغت (59.80%) اما اقل الاحياء نسبة في استخدام هذه الوسائل ضمن المستوى الثالث هو حي البهادلية وبنسبة (٤٠,٠٠%).

ت- جاء المستوى الرابع في المرتبة الثانية في قوة معامل الارتباط بين المتغيرين (المعتمد والتابع)، التي بلغت (-٠,٩٣٩) وبنسبة معنوية تامة بلغت (١٠٠%)، ويشتمل هذا المستوى على (١٨ حي سكني) من ضمن احياء منطقة البحث، وكانت النسبة الأعلى فيه لاستخدام وسائل تنظيم الحمل في حي الاسرة (77.78%) من مجموع المتزوجات ضمن عينة البحث، وكان حي الجمعية الأقل ضمن المستوى وبنسبة بلغت (41.67%).

ث- جاء المستوى الثاني في المرتبة الثالثة في قوة معامل الارتباط بين المتغيرين (المعتمد والتابع)، التي بلغت (-٠,٨٥٧) وبنسبة معنوية بلغت (٩٩,٩٩%)، ويشتمل هذا المستوى على (٧ أحياء سكنية) من ضمن احياء منطقة البحث، وكانت النسبة الأعلى فيه لاستخدام وسائل تنظيم الحمل في حي باب بغداد (60.00%) من مجموع المتزوجات ضمن عينة البحث، وكان حي الملحق الأقل ضمن المستوى وبنسبة بلغت (52.31%).

ج- المرتبة الرابعة والأخيرة كانت من نصيب المستوى الأول والذي بلغت قوة معامل الارتباط فيه (-٠,٧٩٦) وبمعنوية تامة (١٠٠%)، ويتكون المستوى الأول من (١٧ حي سكني)، وبلغت اعلى نسبة لاستعمال المتزوجات لوسائل تنظيم الاسرة فيه عند حي شهداء الموظفين وبلغت (56.10%)، فيما كانت النسبة الأقل لاستعمال هذه الوسائل في احياء كل من (العسكري، الشهادة، النصر) والتي بلغت (٢٥%)، (٢٥%، 37.50%) لكل حي من هذه الاحياء على التوالي.

*- تم استخراج النسبة من خلال: ((عدد اجابات المتزوجات المستخدمات لوسائل تنظيم الحمل في الحي السكني ÷ عدد الاجابات الاجمالي) × ١٠٠).

جدول (٨) مستويات النمو السكاني ونسبة استعمال المتزوجات لوسائل تنظيم الاسرة في كل حي سكني وفق لاستمارة الاستبيان للعام ٢٠٢٢

ت	الاحياء	معدل النمو	% لاستعمال وسائل تنظيم الاسرة	ت	الاحياء	معدل النمو	% لاستعمال وسائل تنظيم الاسرة
	المستوى الثالث للنمو السكاني				المستوى الأول للنمو السكاني		
1	العامل	10.91	30.71	1	البهادلية	6.23	40.00
2	الإسكان	10.60	25.00	2	سيف سعد	6.21	41.30
3	الصناعي	9.16	40.00	3	الصحة والعدالة	6.18	42.86
4	حي الشهادة	9.09	25.00	4	الأطباء	5.94	50.00
5	النصر	9.07	37.50	5	حي الزهراء	5.80	54.55
6	الغدِير	8.83	37.77	6	السلام	5.80	54.55
7	الجابر	8.65	39.53	7	الانصار	5.54	55.56

59.80	5.47	باب النجف	8	40.54	8.62	البناء الجاهز	8
المستوى الرابع للنمو السكاني				40.00	8.24	الاسكان	9
41.67	5.23	الجمعية والعلماء	1	40.28	8.12	حي الحر	10
42.11	5.20	باب الخان	2	40.63	7.89	الوفاء	11
41.18	5.15	المخيم	3	40.48	7.84	العباسية. ش	12
43.75	5.00	السعدية	4	41.67	7.83	الموظفين	13
47.83	4.95	ملحق التعاون	5	42.86	7.79	التحدي	14
50.00	4.63	باب السلامة	6	44.44	7.78	الصمود	15
50.00	4.59	حي العباس	7	54.39	7.61	ش. سيف سعد	16
50.00	4.55	القروينية	8	56.10	7.37	ش. الموظفين	17
47.67	4.47	التعاون	9	المستوى الثاني للنمو السكاني			
53.85	4.42	ضباط الاسرة	10	52.31	7.22	الملحق	1
57.14	4.32	العباسية. غ	11	52.60	6.92	الهيابي	2
61.54	4.21	باب الطاق	12	54.55	6.66	مهندسي سيف	3
64.71	3.73	النقيب	13	55.17	6.62	حي رمضان	4
66.67	3.51	البلدية	14	54.55	6.48	المعملجي	5
64.71	3.36	حي الحسين	15	57.14	6.40	الاصلاح	6
66.67	2.94	المعلمين	16	60.00	6.31	باب بغداد	7
66.67	2.26	المدرء	17				
77.78	1.49	الاسرة	18				

المصدر: الباحث بالاعتماد جدول (٣) وتحليل استمارة الاستبيان ملحق (٢).

جدول (٩) معامل الارتباط لمعدل النمو السكاني ومتغير استعمال وسائل تنظيم الحمل في منطقة البحث ٢٠٢٢

عدد الاحياء	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	المستوى
17	0,00	٠,٨٠ -	الأول
7	٠,٠١	٠,٨٦ -	الثاني
8	0,00	٠,٩٧	الثالث
18	0,00	٠,٩٤	الرابع

المصدر: الباحث باستخدام برنامج spss ملحق (٣).

خلاصة تحليل العلاقة:

يتضح من خلال تحليل المتغيرات المؤثرة في نمو السكان أعلاه ان اعلى درجة لمعامل الارتباط بيرسون في علاقة النمو السكاني كانت مع متغير (حجم السكان المهاجرين) ، وهي علاقة طردية بلغت (٠,٩٨) في احياء المستوى من منطقة البحث ، وهذه النتيجة منطقية نتيجة لوجود اكبر الاحياء شعبية من التي تعرضت الى نزوح المهاجرين باتجاهها مثل احياء العامل والغدير وحي الحر والجاهز والجاير وغيرها ، وجاء المتغير

(استعمال المتزوجات لوسائل تنظيم الحمل) بالمرتبة الثانية في قوة معامل الارتباط مع حجم النمو السكاني والتي بلغت (- ٠,٩٧) في احياء الثالث ، وهي علاقة عكسية تدل على ارتفاع ثقافة تنظيم الاسرة والبحث عن الولادات المرغوبة ، اما المرتبة الثالثة فكانت للمتغير (المستوى التعليمي للزوجة) وبدرجة (٠,٩٦) في احياء المستوى الرابع الذي يتضمن احياء مثل المدراء والاسرة والمعلمين والنقيب وغيرها ممن ارتفع فيه بنسبة عالية المستوى الاكاديمي للزوجة ، وكانت المرتبة الرابعة في علاقة نمو السكان للمتغير (عمر الزوجة عند الزواج) والتي جمعت في الفئة (١٥-٢٩) سنة ، اذ بلغت (٠,٩٤) في احياء المستوى الثالث ، وهي علاقة طردية تشير الى ارتفاع نسبة هذه الفئة في احياء المستوى الثالث ، فيما جاء المتغير (عدد الولادات الكلية التي وضعتها الزوجة) بالمرتبة الخامسة في قوة معامل الارتباط مع نمو السكان وبلغت (٠,٩١) في احياء المستوى الثاني والمستوى الثالث ، وهي علاقة طردية تشير الى الارتفاع في حجم الولادات في هذه الاحياء وهي ليست بفارق كبير عن احياء المستوى الأول والرابع.

الاستنتاجات:

١- توضح حصول ارتفاع كبير في نمو سكان مدينة كربلاء خلال مدة البحث (٢٠٠٩-٢٠٢١)، اذ كان حجم السكان عام ٢٠٠٩ يمثل نسبة (٣٥,١%) من سكان المحافظة وأصبح يمثل (٥٤,٢%) عام ٢٠٢١ ، وبمعدل نمو مرتفع جدا بلغ (٦,٨%) سنويا، وهو ضعف مثيله على المستوى المحافظة تقريبا والذي بلغ (٣,٦%) خلال نفس المدة سنويا.

٢- ظهرت الزيادة السكانية المطلقة الأكبر في قطاع الحيدرية وبنسبة تغير سنوي بلغت (١٣,٨%)، يليه قطاع الجزيرة بنسبة تغير سنوي (٨,٢%)، فيما جاء قطاع المدينة القديمة بنسبة اقل وبلغت (٢,٤%).

٣- حصول هذه المعدلات العالية في نمو السكان ناتج عن عدم تفهم السكان لأهمية السياسية السكانية وتنظيم الاسرة، إضافة الى (وهو الأولى والاهم) الى عدم وجود أي اهتمام حكومي بالأصل وايلاء هذه المشكلة رعاية خاصة وعدم الالتفات اليها، وهي تأتي متزامنة مع انعدام خطط التنمية الاقتصادية الحكومية التي يمكن ان تحد او تقلل من المشاكل الناتجة عن هكذا معدلات كبيرة في النمو السكاني بسبب ما يمر به البلد ومنطقة البحث كجزء متأثر بالأحداث المرحلية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) مما يلقي بضلال تلك المشاكل على المواطن نفسه دون غيره.

٤- اتضح من خلال البحث ان ابرز المتغيرات المؤثرة في تباين معدلات النمو السنوي للسكان في منطقة البحث هي نسبة السكان المهاجرين والذي يرتبط بعلاقة طردية بلغت (٠,٩٢) ، يليه متغيري (عمر الزوجة بتاريخ الزواج ، الولادات الكلية للزوجة) بمقدار (- ٠,٩١ + ٠,٩١) لكلا المتغيرين ، وجاء متغير استعمال وسائل تنظيم الحمل بمقدار (- ٠,٩٠) ، فيما جاء أخيرا المستوى التعليمي رابعا بمقدار (- ٠,٨٣) وجميعها بمستوى معنوية شبه التام ، علما ان مقدار علاقة الارتباط متباين مكانيا فيما بين الوحدات الإدارية و احياء منطقة البحث كما هو مفصل في الفصل الرابع.

٥- تفنقر دائرة الإحصاء السكاني في كربلاء المقدسة والدوائر الأخرى ذات العلاقة لوجود بيانات عن السكان في وحدات إدارية كبيرة كالمناطق الثلاثة في مدينة كربلاء، فضلا عن تلك الاحياء السكنية وساكنيها، وما هو متوفر لديها لا يعدو كونه بيانات تقديرية على مستوى الاقضية والمحافظة بشكل كلي فقط، علما ان هذه المشكلة قائمة رغم توفر الكوادر البشرية داخل تلك المؤسسات والاستعداد العلمي والعملية.

٦- اتضح كذلك عدم وجود لأي سياسة سكانية ممنهجة يمكن ان يتبعها السكان في تنظيم حياتهم والسيطرة على الحجم الاسري الملائم، باستثناء بعض التوصيات التي تتضمنها الدراسات والتقارير التي تنشرها وزارة التخطيط العراقية، وهي مفقورة تماما الى تسليط الضوء عليها والتركيز إعلاميا.

التوصيات:

١- طالما ان العراق ومنه مدينة كربلاء، يعاني من مشاكل سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية وأوضاع غير مستقرة منعه كبلد من استثمار موارده الكبيرة وتحقيق إنجازات تنموية ووضع برامج اقتصادية تواكب النمو السكاني الحاصل، فينبغي الالتفات الى وضع

سياسة سكانية واضحة تتبناها الحكومات المركزية والمحلية من خلال التثقيف لها بشكل واسع وتوضيح نتائجها الإيجابية والسلبية الى اذهان المجتمع المختلف في طبقاته الثقافية مع تشجيع الاسر على اتباع نظام اسري واقعي يلائم الوضع العام للبلد، إضافة الى الاهتمام بوسائل تنظيم الحمل وضبط عملية استيرادها من مناشئ عالمية محترمة وفعالة.

٢- ينبغي على الحكومة المحلية في محافظة كربلاء ان تعي خطورة الوضع السكاني في المحافظة والمدينة على وجه الخصوص، وما يسببه هذا التمدد الحضري من مشاكل على كافة الاصعدة، وان تعتمد الى اجراء إحصاء سكاني مشابه او أفضل من الذي قامت به دائرة الإحصاء عام ٢٠٠٩ لتوفر التقنيات الحديثة، دون انتظار التعداد العام الذي تنوي الحكومة المركزية اجراءه، وذلك لتأخره كثيرا لارتباطه بأوضاع سياسية كما هو واضح، والأفضل هو فتح مكاتب ديمغرافية في كل قطاع من قطاع المدينة ليقوم بتحديث التطورات أولا بأول ويرفد بها الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة.

٣- الاهتمام بالنظام التعليمي بشكل عام، اذ ينبغي ان يكون للدولة دور فعال في متابعة تعليم الأطفال والتركيز على ظاهرة ابتعادهم وتركهم للتعليم لأسباب اقتصادية على الاغلب، فالدولة هي المسؤولة عن تهيئة السبل وتذليل العقبات امام تعليمهم باعتبارهم ذخيرة المستقبل، فالتعليم والقضاء على الامية يساهم كثيرا في فهم السياسات السكانية واداة لتطبيقها عمليا من خلال تنظيم الاسرة بما يخدم الاسرة نفسها والمجتمع بشكل عام.

٤- بغية تفادي المشكلات التي يسببها التسارع في النمو السكاني، ينبغي الاهتمام بالمشاريع الاقتصادية وخاصة الصناعية منها، تلك المشاريع القادرة على استيعاب الطاقات البشرية الناجمة عن التغيرات الديموغرافية، وعلى الدولة تشجيع عملية تنمية العمالة وتوليها اهتماما كبيرا بغية استقطاب واستيعاب المزيد من القوى العاملة الماهرة وتكوين رصيد تنافسي يسمح بالمقارنة والمضاربة على الصعيد المحلي وكذا الصعيدين الاقليمي والدولي، وهذا ما يعزز مكانة الناتج الاجمالي في القطاع الصناعي من خلال زيادة الصادرات وجلب الاستثمارات المادية والتقنية.

٥- التوسع في سوق العمل بالنسبة للمرأة، وتشجيع الاناث على دخول مجال التقنيات ونظم المعلومات من خلال توسيع القبول في هذا النوع من الدراسات بنسبة اعلى من الذكور، مما يوفر مساحة أكبر للعمل تتناسب مع قدرات المرأة ومشاركة الرجل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مع تحقق نظام أسري ملائم ومشجع على الانجاب المقبول.

٦- تعد الهجرة أحد عوامل التطور الاقتصادي في البلدان المتقدمة، باعتبارها تستقطب الفئات النشطة اقتصاديا والقادرة على الإنتاج من السكان، الا ان منطقة البحث ليست مدينة صناعية او متقدمة، لذا فالتركيز على وضع قيود علمية وعملية مناسبة لعملية الهجرة تساهم في الحد من معدلات النمو السكاني المرتفعة.

٧- تدعيم فكرة التربية السكانية والتنظيم الاسري في مناطق الاحياء الشعبية عن طريق وضع برامج خاصة لهذه المناطق والتأكيد مع المتابعة والتقييم لهذه الخطط وقياس مديات تطورها بشكل دوري بغية السيطرة على الحجوم الديمغرافية المرتفعة فيها ورفع مكانة الفرد والاسرة فيها اجتماعيا واقتصاديا وتسهيل تمتعه بالخدمات الطبية والتعليمية وتقنين دخول الاسر بشكل عملي وتحسين مستوى المعيشة فيها وتقليل الفارق الطبقي مع مناطق أخرى.

الملاحق

ملحق (١) عدد السكان في احياء مدينة كربلاء للعامين (٢٠٠٩، ٢٠٢١)

عدد السكان عام ٢٠٠٩	المدينة القديمة	عدد السكان عام ٢٠٢١	عدد السكان عام ٢٠٠٩	قطاع الجزيرة	عدد السكان عام ٢٠٢١	عدد السكان عام ٢٠٠٩	قطاع الحيدرية
8315	العباسية	29103	11675	ش. سيف	127377	44153	الغدِير
4950	باب الخان	24013	10759	سيف سعد	72091	19472	العامل
4014	الهيابي	22675	8536	البناء	39464	14890	حي الحر
4101	المخيم	20841	8351	ش.	32029	13470	الملحق
3275	باب بغداد	20230	7017	النصر	28344	12807	حي
3616	باب	15831	6143	الوفاء	25667	10027	الموظفين
3330	العباسية غ	10338	5707	ملحق	23258	9599	حي الحسين
3287	باب الطاق	10213	5095	حي السلام	14483	9322	المعلمين
936	باب النجف	8839	4349	الانصار	14358	8236	الجابر
عدد السكان عام ٢٠٢١	المدينة القديمة	8458	4186	البهادلية	13262	7635	حي العباس
		7095	4149	التعاون	13237	5897	الجمعية
		6948	2958	الأطباء	11046	5623	الاسرة
21293	العباسية	6032	2729	التحدي	10754	5386	الاسكان
9239	باب الخان	4844	2179	م. سيف	7153	4944	المعلمي
9212	الهيابي	4252	1671	الصمود	7029	4493	النقيب
7604	المخيم	3043	1637	المدراء	6725	3928	السعدية
6986	باب بغداد	2148	1411	الاصلاح	5377	3162	ضباط
6302	باب	1970	656	الصناعي	4883	3063	البلدية
5595	العباسية غ	1066	358	الشهادة	4669	2436	حي
5448	باب الطاق	446	125	الإسكان العسكري	3318	1923	القزوينية
1804	باب النجف				3127	1490	حي الصحة

المصدر : الباحث اعتمادا على

- ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء المقدسة، جدول اعداد السكان حسب المحافظة والقضاء والناحية والمحلة، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩، ص ١ - ٢٤.
- ٢ - قائمقامية قضاء كربلاء (المركز)، شعبة المخاتير، احصائية نهائية لأحياء الطابو، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

ملحق (٢) إجابات الاسر في احياء منطقة البحث للعوامل المؤثرة في معدل النمو السكاني لعام ٢٠٢٢

اسم الحي	عمر الزوجة -١٥	التغطية العائلية	استعمال وسائل تنظيم	عدد الولادات الكلية	السكان الاصل بين	السكان المهاجر بين	اسم الحي	عمر الزوجة -١٥	التغطية العائلية	استعمال وسائل تنظيم	عدد الولادات الكلية	السكان الاصل بين	السكان المهاجر بين
الغدير	221	27	88	1267	115	118	البناء	32	11	15	158	٢٥	١٢
العامل	133	45	43	678	68	72	الوفاء	27	13	13	117	١٥	١٧
الحر	65	22	29	332	48	24	ملحق	19	11	11	90	١١	١٢
الملحق	54	21	34	286	38	27	السلام	18	10	12	89	١٥	٧
رمضا	49	18	32	218	46	12	اليهادر	15	10	8	79	١٨	٢
الموظف	40	15	20	209	34	14	الانصاف	14	4	10	79	١٣	٥
الجابر	35	9	17	172	33	10	التعاون	12	9	8	57	١١	٥
الحسين	25	7	22	89	23	11	التحدي	11	8	6	62	٨	٦
المعلم	22	16	22	92	25	8	الأطباء	9	7	7	58	٨	٦
العباس	23	9	16	110	25	7	مهندس	7	6	6	62	٧	٤
الاسكا	21	18	12	126	16	14	الصمو	7	4	4	63	٥	٤
الجمعة	15	9	10	81	20	4	الاصلا	5	2	4	26	٦	١
المعمل	14	8	12	85	17	5	المدرا	4	4	4	15	٥	١
الاسرة	11	15	14	49	13	5	الصنا	4	1	2	21	٣	٢
النفيب	10	5	11	48	13	4	الشهادة	3	1	1	14	٢	٢
السعد	9	3	7	65	12	4	الإسكا	3	1	1	22	٢	٢
ضباط	7	9	7	51	9	4	العباس	34	13	17	171	٣٥	٧
البلدية	7	10	8	34	11	1	باب	15	8	8	64	١٥	٤
الزهرا	6	7	6	59	8	3	الهبابي	14	7	10	74	١٦	٣
القروي	5	6	4	23	7	1	المخيم	13	7	7	60	١٣	٤
الصحة	4	5	3	29	6	1	باب	11	7	9	58	١٢	٣
ش.	52	16	31	268	٢٩	٢٨	باب	11	8	7	47	١٣	١
سيف	41	17	19	217	٢٩	١٧	العباس	10	7	8	42	١٤	٠
ش.	36	10	23	161	٣٠	١١	باب	9	6	8	48	١٠	٣
النصر	35	14	15	198	٢٢	١٨	باب	3	3	3	17	٤	١

المصدر: الباحث اعتمادا على تحليل استمارة الاستبيان التي وزعت بتاريخ ٢/٥/٢٠٢٢ ولمدة شهرين

باستخدام برنامج spss.

ملحق (٣) قوة معامل الارتباط (بيرسون) لمعدل النمو السكاني مع متغيرات النمو في منطقة البحث لعام ٢٠٢٢

	مهاجرين ١	معدل النمو ١	عمر الزوجة بتاريخ النسب ١	معدل نمو ١	استخدام وسائل تنظيم النسب ١	معدل نمو ١	الولادات الكلية ٢	معدل النمو ٢	نسبة التعليم العالي النسب ٢	معدل نمو ١
Pearson Correlation	.984**	1	.876**	1	-	1	.910**	1	-.668**	1
Sig. (2-tailed)	.000		.000		.000		.005		.003	
N	17	17	17	17	17	17	7	7	17	17
	مهاجرين ٢	معدل النمو ٢	عمر الزوجة بتاريخ النسب ٢	معدل نمو ٢	استخدام وسائل تنظيم النسب ٢	معدل نمو ٢	الولادات الكلية ١	معدل النمو ١	نسبة التعليم العالي النسب ١	معدل نمو ٢
Pearson Correlation	.773*	1	.932**	1	-	1	.863**	1	-.931**	1
Sig. (2-tailed)	.041		.002		.014		.000		.002	
N	7	7	7	7	7	7	17	17	7	7
	مهاجرين ٣	معدل النمو ٣	عمر الزوجة بتاريخ النسب ٣	معدل نمو ٣	استخدام وسائل تنظيم النسب ٣	معدل نمو ٣	الولادات الكلية ٣	معدل النمو ٣	نسبة التعليم العالي النسب ٣	معدل نمو ٤
Pearson Correlation	.913**	1	.935**	1	-	1	.913**	1	-.957**	1
Sig. (2-tailed)	.002		.001		.000		.002		.000	
N	8	8	8	8	8	8	8	8	18	18
	مهاجرين ٤	معدل النمو ٤	عمر الزوجة بتاريخ النسب ٤	معدل نمو ٤	استخدام وسائل تنظيم النسب ٤	معدل نمو ٤	الولادات الكلية ٤	معدل النمو ٤	نسبة التعليم العالي النسب ٤	معدل نمو ٣
Pearson Correlation	.957**	1	.887**	1	-	1	.891**	1	-.755*	1
Sig. (2-tailed)	.000		.000		.000		.000		.030	
N	18	18	18	18	18	18	18	18	8	8

المصدر: الباحث اعتمادا على تحليل استمارة الاستبيان التي وزعت بتاريخ ٢٠٢٢/ ٥/٢ ولمدة شهرين باستخدام برنامج spss.

المصادر:

- (١) - نورة عمار، النمو السكاني والتنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة عناية، ٢٠١٢، ص ٨٣.
- (٢) - باسم عبد العزيز عمر، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاته في الجغرافية البشرية، ط١، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ٢٠٠٩، ص ٧٢.
- (3) -George w. Barclay، Techniques of Population Analysis، John Wiley and Sons. Inc . New York، 1968، p 203.
- (٤) - عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٩، ص ١١٦.
- ٥- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كربلاء، الإحصاء العام ٢٠٠٩، محافظة كربلاء (بيانات غير منشورة)، الملحق (١).
- ٦- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كربلاء، تقديرات سكان كربلاء لسنة ٢٠٢١، محافظة كربلاء (بيانات غير منشورة).
- (٧)- وزارة التخطيط العراق، موقع اخبار الوزارة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢١، <https://mop.gov.iq>
- (٨) - منير أسماعيل ابو شادر واخرون، دراسات في الجغرافيا الديمغرافية السكانية، ط1، دار الاصدار العلمي للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٠ ص ٦٣.
- ٩- جودة حسنين جودة، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، ار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ج١، مصر، ١٩٨٦، ص ٧٩.
- ١٠- فتحي محمد ابو عيانه، مدخل الى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ٢٣٤.
- (١١) - سامي عزيز عباس العتبي، محمد يوسف الهيتي، منهج البحث العلمي (المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة)، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١١، ص ١٧٣.
- (١٢) - رضا عبد الجبار، فاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ٤، ٢٠١١، ص ٦٣٤.
- *- تم استخراج هذه النسبة من خلال: عدد اجابات الاسر غير الاصليين في الحي ÷ حجم العينة الكلي للحي × ١٠٠) ، ينظر الملحق ١ والملحق ٨ .
- (١٣) - الراوي، منصور، دراسات في السكان والعمالة والهجرة في الوطن العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ١٣٩.
- (١٤) - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، تقرير: السكان والحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٢، ص ٣٧.
- (١٥) - المجلس الاقتصادي والاجتماعي (لجنة السكان والتنمية)، توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية: الخصوبة والصحة الإنجابية والتنمية، الدورة الرابعة والاربعون، الأمم المتحدة، ٢٠١١، ص ٢٨.
- (17)- Nuriye Ortayli and Shawn Malarcher، "Equity analysis: identifying who benefits from family planning .programs"، Studies in Family Planning، vol. 41، No. 2 (2010).